

دور منصة دوولينجو Duolingo الرقمية في تعليم وتعلم اللغة العربية وتعليمها وآليات تسويقها

وداد غلوج

جامعة سوق أهراس، الجزائر

w.ghelloudj@univ-soukahras.dz

مستخلص البحث

يهدف برنامج دوولينجو Duolingo إلى تعليم اللغة بطريقة شيقة ومثيرة وفعالة، ويتيح للمتعلم استعماله في الوقت الذي يريده، مما يضفي على عملية تعليم اللغة واكتسابها نجاعة وفاعلية كبيرتين، ويستخدم كمنصة تعليمية في مجالات تعليم اللغة يستخدمه آلاف الطلاب والمعلمين والباحثين والمستثمرين في مجال تعليم اللغة وتعلمها للناطقين بها ولغير الناطقين بها ويشتمل على استثمار جميع المهارات في تعلم اللغة منها التحدث والاستماع والقراءة والكتابة نظرا لما يوفره من دروس في قالب بسيط ومشوق وممتع ويتوافق هذا البرنامج مع ios, Android, Microsoft.

لذا تسعى هذه الورقة البحثية استقصاء أهمية استثمار برنامج دولينجو في اكتساب مهارات تعليم اللغة العربية وتعلمها لغير الناطقين بها في ومدى نجاعته في تحقيق تسويق اللغة العربية عبر شبكات التواصل الالكترونية وتحقيق مكانة لها في التنمية اللغوية في سوق الاقتصاد اللغوي في الأسواق التجارية.

الكلمات المفتاحية:

Abstract

Duolingo aims to teach language in an interesting, exciting, and effective way, and allows the learner to use it whenever he wants, which makes the process of learning and acquiring the language very effective and efficient. It is used as an educational platform in the field of language education, and is used by thousands of students, teachers, researchers, and investors in the field of language education and learning for native speakers. For both native and non-native speakers, it includes investing in all skills in learning the language, including speaking, listening, reading, and writing, given the lessons it provides in a simple, interesting, and enjoyable format. This program is compatible with iOS, Android, and Microsoft.

Therefore, this research paper seeks to investigate the importance of investing in the Duolingo program in acquiring Arabic language teaching and learning skills for non-native speakers, and its effectiveness in achieving the marketing of the Arabic language through electronic communication networks and achieving its position in linguistic development in the language economy market in commercial markets.

Keywords:

النتائج والمناقشة

١. اللسانيات الحاسوبية وبرمجيات الذكاء الاصطناعي:

تنتمي اللسانيات الحاسوبية إلى زمرة الفروع التي نتجت عن اللسانيات التطبيقية، تهتم برصد الظواهر اللغوية بكل مستوياتها حاسوبياً، وبالتالي فهي علم يبحث في اللغة البشرية كأداة طيعة لمعالجتها بالحاسوب، وتشكل مبادئ هذا العلم من اللسانيات العامة، بجميع مستوياتها وعلم المنطق، والذكاء الاصطناعي، وعلم الرياضيات وبالتالي ولذلك يختلف تحديد اللسانيات الحاسوبية من تعريف إلى آخر بحسب الحقل الذي يتفاعل معه بنسبة أكثر، فيعرفه بعضهم بأنه جزء من علم الحاسوب ويعرفه آخر بأنه العمل اللغوي الذي يعالج إلكترونياً، ولذلك يعد هذا العلم هو جملة العمليات التي ينفذها الحاسب الالكتروني لإجراء بعض العمليات الرياضية التي تتأسس على مجموعة من الخوارزميات التي تشبه اشتغال الذهن البشري في تعامله مع اللغة.

وعليه فإن العلاقة التي تربط بين اللغة والحاسوب هي علاقة تمازج وتوافق، تحكمها العلاقة التبادلية ولذلك جمع نبيل علي بين اللغة والحاسوب في العناصر الآتية:

يمثل العامل الانساني عنصراً مهماً في مجالهما إضافة إلى شساعة الدور المجتمعي بين كل من علم اللغة وعلم الحاسوب، وخصوصاً بالنسبة للتوقعات العملية المرتقبة التحقق في أساس مجتمع المعلومات القادم. كما تعد الخاصية الاتصالية بينهما من أهم أهداف النشاط اللغوي في علاقته بنظم الاتصالات في شقها الحاسوبي حيث يمثل فيه التعامل الرمزي الذي يعتمد على أبجدية رمزية أولية متفق عليها، وتستخدم هذه الموز الأولية في استخدام رموز مركبة.

وتنظم اللسانيات الحاسوبية في شقين أحدهما نظري يبحث في الإطار المفاهيمي الذي يمكننا من معرفة كيفية افتراض عمل الدماغ الالكتروني لحل المشكلات اللغوية بمعنى أنه يتناول النظرية الصورية للمعرفة اللغوية التي يحتاجها الإنسان لتحليل اللغة وتوليدها وفهمها.

ويعني الشق التطبيقي الذي يعني بالنتائج العملية لنمذجة العمل الإنساني للغة ويعهدف إلى إنتاج برامج ذات معرفة باللغة الإنسانية ونستند إلى هذه البرامج لتحسين التفاعل بين الإنسان والآلة. وعليه فغاية اللسانيات الحاسوبية أنها تجتهد إلى تحصيلها هي تهيئة كفاية لغوية للحاسوب شبيهة بتلك التي يمتلكها الدماغ في امتلاكه للغة واشغاله بإدراكها وفحصها وفهمها واشتقاقها حسب المقدار المراد.

٢. إطلالة تاريخية عن اللسانيات الحاسوبية في ضوء الذكاء الاصطناعي:

ترجع البدايات الأولى للسانيات الحاسوبية إلى سنة ١٩٤٨ فترة ظهور الحاسوب حيث مثلت اللغة الأنجليزية المحطة الأبرز للمعالجة الحاسوبية، ولم يحقق لهذه الترجمة النجاح بسبب غياب العتاد اللساني، ويذكر مايكل زارشناك أن العمل في اللسانيات بدأ مع تشومسكي عندما ظهرت أول صياغة في نظرية المكونات القريبة وتعود الارهاصات الحقيقية عندما ظهرت المناداة الحقيقية والعلمية بأهمية الترويج بين علم الحاسوب وعلون اللسان مع هايز وبعده إنجيف فكانت البدايه الفعلية مع زار تشاك.

وظهرت في أوروبا محاولات ذات أهمية بجامعة السويد جيوتنبرغو كانت محاولة ذات طابع محلي فقط، وكانت البداية العالمية لمركز التحليل ال'لي للغة بمدينة غالارات galarat الايطالية بعد وضع roberto bussa في سنة ١٩٦٢

الدعائم الأولى لاستخدام الحاسوب في دراسة اللغة، ثم توالى بعدها فتح المراكز المتخصصة في مجال حوسبة اللغة في كل من أوروبا والاتحاد السوفياتي.

أما لدى العرب فكانت المحاولة الأولى عندما التقى ابراهيم انيس باستاذ الفيزياء النظرية في جامعة الكويت علي حلي موسى وطرح عليه فكرة الاستعان بالحاسوب في احصاء الحروف الاصلية لمواد اللغة العربية بغية الوقوف على نسج الكلمة العربية وكان من ثمرتها صدور الدراسة الاحصائية للجذور الثلاثية وغير الثلاثية لمعجم الصحاح. وتبع لذلك معجم لسان العرب ٧٢ وتاج العروس ٧٣.

وفي سنة ١٩٧٤ ظهر حلي خليل بإنتاجه بحثاً في ألفاظ القرآن الكريم فحصرها ثم حللها وقارنها بألفاظ معجم الصحاح. اضافة الى دراسات اخرى والملاحظ أن حقل الاحصاء كان هو الميدان الاول الذي تم فيه تطبيق اللسانيات الحاسوبية على اللغة العربية.

ثم توالى عقد المؤتمرات بداية بعقد مؤتمر الرباط في سبتمبر ١٩٨٣ من أهم بواكير الجهود الجهد في مجال اللسانيات الحاسوبية واسهم في عقده "المركز القومي للتنسيق والتخطيط العلمي والتقني" في المغرب. وتم نشر الاعمال في كتاب "اللسانيات العربية التطبيقية والمعالجة الإشارية والمعلوماتية".

أما ندوة استخدام اللغة العربية في الحاسب الآلي التي عقدت في الكويت من ١٤-١٦ أبريل ١٩٨٥ تناولت مباحث عربية حاسوبية خاصة بالنظام الصوتي ومعالجة النظام الصرفي".

ونظم الملتقى الرابع لللسانيات الذي عقده مركز الدراسات الاجتماعية والاقتصادية بالجامعة التونسية ١٩٨٧ وعرض فيه محمد مارياتي نظام انشقاق من الكلمة المجردة في العربية وصمم هذا النظام الخبر الخاص بقواعد اللغة العربية ومستوياتها وتمثلت مهامه في فهم اللغة والترجمة بمساعدة الحاسب وتلم اللغة العربية ووضع المصطلحات.. وعقدت ندوة اللسانيات الحاسوبية العربية من ٢٠ إلى ٢١ جوان بالقاهرة تناولت مباحث في حوسبة اللغة.

ومما سلف نستنتج أن اللسانيات الحاسوبية مصدرها غربي تأسست لديهم نظراً لأسبقيتهم في مجالات استثمار وسائل الذكاء الاصطناعي في مجالات كثيرة منها اللغة، أما بالنسبة للعرب فلم تظهر إلا في السبعينات من القرن الماضي، ولكن يجب أن المحاولات كانت تراوح مكانها بين المتوسطة والجيدة، ومؤشر ذلك ما ألف في هذا المجال من مؤلفات وما عقد من ندوات وما أسس من مخابر مهمة بهذا النوع من الدراسات.

وسبب هذا الاهتمام بعلاقة اللسانيات الحاسوبية بدراسة اللغة العربية هو قدرة العربية على استيعاب لغة العصر داخل ورائها نظراً لثرائها الكبير وهو مبین المحفزات التي ساعدت الخبراء العرب على تمثل هذا العلم في فترة مبكرة جداً ودليل ذلك ما توصل إليه عبد الرحمان الحاج صالح في مشروعه اللساني الذي تحدث عن اللسانيات الحاسوبية بقوله "بأنها ميدان علمي وتطبيقي واسع جداً إذ يشمل التطبيقات الكثيرة كالترجمة الآلية والإصلاح الآلي للأخطاء الطباعية، وتعليم اللغات بالحاسوب والعمل الوثائقي الآلي وتنطيق الآلات بالتركيب الاصطناعي للأصوات....".

كان لنظرية الذكاء الاصطناعي في مجالات العلمية التكنولوجية الأثر البارز على العملية التعليمية التعلمية، فلم تعد العملية التربوية العصرية أعمالاً تنجز داخل الغرفة الصفية تحت إشراف أساتذة ومربين فحسب بل أصبحت للحواسيب والتقنيات العصرية دوراً مميزاً في تيسير تقديم المادة التعليمية التعلمية، فصارت طرائق المعلومات عاملاً مهماً في العملية التعليمية التربوية، وأضحى كل الوسائط تساعد على التبليغ، فبدأ يتوارى التعليم الجماعي وبدأ يتجلى التعليم الفردي الذي مثّل عهداً جديداً، وهذا ما أقر به رانجاناثان العالم الهندي المشهور، وتعد أقراص CD-ROM

إحدى الرهانات الواضحة لطريق المعلومات السريع، ويعد النسيج العالمي الواسع النطاق إرهابا يوفر المعلومات المعلوماتية، فأضحت الآلة أداة تربوية حديثة تنافس المعلم عن طريق ما يسمى بالتعلم الذاتي، (التعليم عن بعد). فتكنولوجيا التعليم هي المعالجة النظامية للفرن، وجميع الوسائل / البدائل التكنولوجية التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية لراحة الإنسان، وارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات لمدة تربو عن قرن ونصف القرن قبل أن يدخل مجال التربية.

لذا فتكنولوجيا التعليم " هي أشمل من مجرد إدخال الأجهزة والأدوات الحديثة وبرامجها في البيئة التعليمية لأنها مخطط منهجي لتوظيف المكونات التي يتضمنها مجال تكنولوجيا التعليم في إصلاح النظم التعليمية عن طريق التحليل والتصميم والتطوير والإدارة والتقويم، ويهدف إلى تحسين أساليب التعليم والتعلم للتغلب على المشكلات التعليمية من تحقيق متعة التعلم، وجذب الانتباه، وتقليل وقع التعلم، وتوفير المعلومات".

وعليه وجب رسم سياسة تعليمية وفق متطلبات عصرية كون الاتجاهات التربوية الحديثة أصبحت تركز على التعليم والتعلم الذاتي، وصار بإمكان الحاسوب أن يحاكي العالم وأن يفسره في أن واحد، فانتشرت الحواسيب الشخصية والبرمجيات الجاهزة ذات التطبيقات العلمية الموسومة بالتقدم السريع بما تقدمه للمتعلم من فوائد، كما تنزع منزع تنمية المهارات والإبداعات الفردية للمتعلم عن طريق نشاط التعليم الذاتي بعيدا عن الحفظ والتلقين اللذين كان عليهما التعليم والتعلم التقليديين. كما لم تعزل تكنولوجيا التعليم المتعلم عن الواقع، بل تجعله يعيشه، والحقيقة نحن أمام عائق التوظيف لا الاختراع حين استخدامنا للبدائل التكنولوجية نجدها أداة يوظفها الأستاذ لتحسين عملية التعلم وترقيتها بتدريب المتعلمين على اكتساب مهارات مختلفة.

فتكنولوجيا التعليم أو ما يصطلح عليها أيضا بالوسيط الإلكتروني تقدم لنا قناة تسهل قدرتنا على التواصل بطرق مختلفة لأن الكثير من الممارسات المرتبطة باللغة المنطوقة أو المكتوبة لم تعد تنطبق على الوضع الحالي، وبالتالي فإن المهمة الأولى التي يجب علينا أن نركز عليها هي تمحيص الخصائص اللغوية لما يسمى بالثورة الإلكترونية، وهل اللغة المستخدمة في الانترنت آخذة في أن تصبح مختلفة كثيرا عن سلوكنا اللغوي السابق ام لا().

وتتنوع البدائل التكنولوجية لتشمل المسجل والكاسيت وجهاز العرض العلوي الرأسي وجهاز عرض الشرائح والإذاعة والتلفزة والحاسوب والهواتف الذكية ولوحات العرض المختلفة وغيرها، وكلها بدائل تكنولوجية تيسر وتقتصد نقل المعلومات المرئية والمسموعة، وتسهم في رفع مستوى التعليم والتعلم وتفعيل النشاط التعليمي.

٢,١. دعائم نظرية الذكاء الاصطناعي:

١. الحاسوب: يستعمل في تعليم اللغة وهو وسيلة جد ناجحة في المؤسسات والجامعات والمخابر لدى الأفراد العاديين الصغار والكبار، ويستخدم لتعليم اللغة الأم واللغة الهدف، وتتطور الحواسيب بتطوير البرامج الجزئية لتدريس اللغات، ومن أهمها برنامج الباروبونيت power point فهو برنامج سهل وباستطاعة المعلم أن يستفيد من خدماته في مجال التدريس ونقل الخبرة والمهارة إلى التلاميذ.

إن استعمال الحاسوب في العملية التعليمية لا يتطلب جهازا ذا مواصفات عالية وإعدادات مميزة لكن أي جهاز يمكن أن يفي بالغرض شريطة أن تكون له سرعة وذاكرة مناسبة لعرض الصورة والبرامج الصوتية، لذا يمكن استخدام جهاز Pentium 3 مزود بـ Modem. Cd driver كرت الشاشة من نوع SVGA ذاكرة لا تقل عن ٦٤ ميغابايت ويستخدم الحاسوب في العملية التعليمية للعلل الآتية:

١,١ التعليم: الحاسوب له القدرة على استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها واستخدامها لأن عمليات التعليم تشهد السرعة والتبويب والتخزين والإحصاء والاسترجاع.

١,٢ التعليم والتعلم: يعمل الحاسوب في اللغات العربية على تطوير اللغات الغربية، إذ عمل على تنميط تلك اللغات وإدماجها في مجال المعلوماتية فاستفادت من التقنية الرقمية التي أدخلتها في عالم الاتصال عن طريق الحواسيب، فعملت على تغيير البنى التقليدية ومضامين البرامج وكل ما يتعلق بشبكات الاتصال، أما في مجال اللغة العربية فيمكن استثماره في الأبنية اللغوية والصرفية في بعض أبعادها السطحية، ووضع شفرة رمزية ثنائية أو عشرية أو غيرها تغطي جميع أشكال الحروف المتداولة للحروف الهجائية العربية والأرقام والعلامات الرمزية في أجهزة الكتابة الآلية، ووضع نمط لكتابة البيانات باللغة العربية.

فالحاسوب يؤدي دور الوسائط التعليمية الخاصة بالمهارات، كمهارة التعلم واستخدام الحاسب الآلي وحل المشكلات وجذب انتباه الطلبة، فهو يخرجهم من الروتين إلى العمل، ويخفف على المدرس ما يبذله من جهد ووقت في الأعمال التعليمية الروتينية، فيساعده في استثمار وقته وجهده في تخطيط مواقف وخبرات للتعلم تسهم في تنمية شخصية التلاميذ وإعداد البرامج التي تتفق مع حاجة الطلاب ويسرن والتقليل من زمن التعلم وزيادة التحصيل وتثبيت وتقريب المفاهيم العلمية للمتعلم.

٢. التلفزيون التعليمي: يصنف التلفزيون التعليمي في البدائل السمعية البصرية ويعد من أهم المستحدثات التربوية لتقديم الدروس التعليمية المرتبطة بالمناهج، ولإنجاح هذه الوسيلة لا بد أن لا يكون إلا بإنتاج البرامج التربوية والدروس التعليمية، والمساهمة الفعالة في تغذيته بالجديد الدائم، ويكون ذلك بإجراء دورات تدريبية خاصة بكل معلم ومتعلم، واستنتاج الأفلام التربوية وجعلها في متناول المتعلمين، والتركيز على أنواع المواد السمعية البصرية كالأفلام التي تعطي الإحساس باتصال الحركة مع مصاحبة الصوت، وتأتي أهميتها لاحتوائها على ثلاثة عناصر وهي: الصورة والحركة والصوت، مما يساعد على تثبيت المعلومات والحقائق في ذهن المشاهد، وتسجيل الأغاني التربوية التعليمية التي لها علاقة مباشرة بالبرنامج وتحويل التلفزيون إلى مؤسسة إنتاجية له القدرة على إنتاج البرامج التربوية وبثها بصورة منتظمة ومصاحبتها بالإشهار، وإعطاء دروس نموذجية تستثمر فيها الطرائق والنماذج التعليمية المعاصرة في مختلف أنحاء العالم المتقدم، وعربيا يمكن التنسيق بين الدول تلفزيونيا وعرض نماذج تعليمية ناجحة في كل دولة.

يظل التلفزيون افضل بديل تكنولوجي في الزمن الراهن لأنه الجهاز الأكثر انتشارا في المنازل وتربطه علاقة وطيدة بالوسيط التكنولوجي الآخر الفيديو.

٣. الفيديو: يتطلب استخدامها وجود جهاز التلفزيون ولها أهمية في تخزين المعلومات سواء أكانت معلومات علمية أو تربوية، واستخدامها لا يحتاج إلى درجة كبيرة من التقنية، وهي أقل عرضة للتلف أو التمزق.

٤. الأفلام: ترتب لسلسلة من الصور ترتيبا رأسيا على شريط فيلم شفاف، فتعطي الإحساس باتصال الحركة مع مصاحبة الصورة، وتأتي أهميتها لجمعها بين ثلاثة عناصر، الحركة والصوت والصورة، مما يساعد على تثبيت المعلومات والحقائق في ذهن المشاهد وتنقسم إلى أنواع حسب عرض الفيلم (١).

٥. الأنترنت: تعتبر الأنترنت من أهم البدائل التكنولوجية في العملية التعليمية التعليمية، حيث يشير عدد من الباحثين إلى أنها غيرت العالم، وستبقى تغير طرائق التعليم وتسهم فيها، فقد أشار مدير ميكروسوفت

العالمية إلى أهمية الأنترنت كون تدفق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة، حيث يتيح ظهور طرائق جديدة في التدريس ومجالاً أوسع بكثير للاختبار. أما علل استخدام الأنترنت في التعليم فهي:

١. أنها لها القدرة للحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم، إذ تساعد على التعاون الجماعي بين المتعلمين في مختلف القارات.

٢. اقتصاد الوقت: تساعد على الاتصال بسرعة فائقة بكل أنحاء العالم.

٣. توفر أكثر من طريقة في التدريس كونها تدخر عددا هائلا من الكتب التي تختص بأبجديات الطرائق والوسائل والمناهج التعليمية.

٤. استخدام البريد الإلكتروني في التعليم ييسر استبدال الرسائل باستخدام الحاسوب، وهو من أكثر خدمات الأنترنت استعمالاً ورد ايجر (Eager1994) نمو الأنترنت وانتشاره إلى البريد الإلكتروني فلو لم يوجد البريد الإلكتروني لما وجدت الأنترنت.

إن تعليم الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني يعتبر الخطوة الأولى في استخدام الأنترنت في التعليم، وذكر بعض الباحثين أن استخدام الأنترنت يساعد الأستاذ على استخدام ما يسمى بالقوائم البريدية للفصل الدراسي الواحد حيث يتيح للمتعلمين الحوار وتبادل الأفكار والآراء فيما بينهم.

لقد غيرت شبكة الأنترنت العالم إلى شبكة صغيرة فأصبح من الضروري إحداث ثورة في التعليم وطرق التدريس لإيجاد جيل واع لديه القدرة على الإبداع والتألق، لا على الحفظ والتلقين، والمعلم أيضاً يحتاج إلى تكوين وتأهيل مستمرين والمتعلم هو محور العملية التعليمية، وتحتاج القوى البشرية إلى مناهج تعليمية جديدة تتسم بالمعرفة ومرتبطة بحاجات المجتمع، لذا يجب تجهيز المدارس بالبدايل المتعددة كون دعم العملية التعليمية يتطلب إرساء تقنية الوسائط المتعددة والمعامل والمكتبات الرقمية لتخريج إطارات قادرة على مواكبة العصر وتحقيق التنمية التعليمية، فمثل هذه التقنيات تجعل العملية التعليمية تؤدي إلى تغيير نمط التعليم، فبدلاً من اتجاه واحد للمعلومات كأساليب التعليم التقليدية. أصبحت التقنيات الحديثة ثنائية الاتجاه تساهم في تحديث العملية التعليمية التعليمية، وإدخال البدائل التكنولوجية إلى الفصول الدراسية سيغير النظرة إلى المعلم بدلاً من كونه قائداً يعلم كل شيء إلى كونه الدال أو المرشد وتصبح الوسائل التعليمية مساعداً له لأن جل المجتمعات أصبحت تتسارع على استخدام الآلات الحديثة.

فواجب علينا أن نتقرب من الجيل الحالي بوسائله وأدواته وأن نغريه بالقراءة عامة والأدب وخاصة بالوسائل التي تتضمن قدراً من الإغراء بمفهومه هو وليس بمفهومنا نحن، وإذا أردنا إلزامه بالوسائل التقليدية لدينا وأردنا أن نجره وراءها فلا نحسد إلا الخيبات تلو الخيبات.

٦. جهاز الإسقاط العاكس: يستغل هذا البديل التكنولوجي لتوضيح البيانات والجداول والأرقام، حيث يعكس المعلومات الموجودة في سجلات المعلم على لوحة كبيرة تقابل الطلبة، وتعمل على تكبير الكتابة وتيسر فهمها للمتعلم فيتحول المعلم إلى وسيط بين الجهاز والمتعلم، وتتحول النقاشات من عمودية إلى أفقية، وفي شكل دائري حوارياً مادام العصر الجديد عصر المعلومات والمعرفة، وبعدما وجدت وسائط جديدة للإعلام

والتواصل فمن الضروري أن يطرأ تغيير على مستوى المعرفة إلا أن تكون بدورها جديدة في هذا العصر. ولا يمكن لهذه المعارف إلا أن تكون بدورها جديدة لتتلاءم مع هذه الشروط الجديدة.

٧. الأعمار الاصطناعية : يستغل هذا البديل كوسيلة للبث التلفازي، ويقضي على عامل البعد، وتقديم المساعدات التعليمية عن طريق قنوات اتصال متعددة منها الفاكس، البريد الإلكتروني، والتعليم وجهًا لوجه بالجهاز.

إن الثورة التكنولوجية التي شهدناها ومازلنا نشهدها في البداية الخاصة بالبحث التلفازي وتكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على الحاسوب والشبكات العنكبوتية يعتبر الساتل أحد ركائزها الأساسية ، لذا ينبغي أن نعيد النظر في بقية عناصر التربية كاملة ونقترح تشكيلات وصيغا تربوية قائمة على أسس علمية تجد تقنيات الاتصال حديثة مكانها فيها.

منصة دولينجو وتعليمية اللغات:

هي منصة لتعلم اللغات عبر الانترنت أحدثت ثورة في طريقة تعلّم الناس للغات، وتم تأسيسها في عام ٢٠١١ من قبل Luis von Ahn و Severin Hacker، ومنذ ذلك الحين نمت بشكل دراماتيكي لتصبح واحدة من أكثر تطبيقات تعلم اللغة شيوعاً في العالم، يقدم Duolingo دورات بأكثر من ٣٠ لغة، بما في ذلك الإنجليزية والإسبانية والفرنسية والألمانية والعربية والإيطالية والبرتغالية والروسية واليابانية والصينية وغيرها.

تستخدم المنصة نهجاً محبباً ومبسّطاً لتعلم اللغة، مما يعني أنها تحول تعلم اللغة إلى ما هو أشبه بلعبة، ولقد ثبت أن هذا النهج فعال في الحفاظ على مشاركة المتعلمين وتحفيزهم، كما تنقسم دورات Duolingo إلى دروس، ويشتمل كل درس على تمارين للاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتم تصميم الدروس لتكون قصيرة وتفاعلية، مما يجعلها مثالية للأشخاص الذين يملكون جداول أعمال مزدحمة.

تم تصميم دورات Duolingo بحيث تكون في متناول الجميع، بغض النظر عن مستوى لغتهم، كما تقدم المنصة دورات للمبتدئين والمتعلمين المتوسطين والمتعلمين المتقدمين، وتم تصميم الدورات أيضاً لتكون قابلة للتكيف، مما يعني أنها تتكيف مع مستوى إتقان المتعلم، وهذا يضمن أن المتعلمين دائماً ما يواجهون تحديات ولكن ليسوا مُرهقين بل مليئين بالتحفيز والنشاط بالإضافة إلى المتعة.

فوائد تطبيق دولينجو في تعليم اللغة العملية:

تتمثل إحدى الفوائد الفريدة لتطبيق Duolingo في استخدامه للذكاء الاصطناعي (AI) وخوارزميات التعلم الآلي (ML)، تُستخدم هذه الخوارزميات لتخصيص تجربة التعلم لكل متعلم على حدى، وهو ما قد يكون أحد أسرار نجاح التطبيق، حيث يتم تحليل أداء المتعلمين وتقديم الملاحظات والتوصيات بناءً على نقاط القوة والضعف لديهم، كما يساعد هذا المتعلمين في التركيز على المجالات التي يحتاجون فيها إلى التحسين والتقدم بالسرعة التي تناسبهم. مميزات دوولينجو وعلاقتها باللغة التنموية:

أهم مميزات دوولينجو، هي:

١. تم تصميم دورات Duolingo لتكون ممتعة وجذابة: تستخدم المنصة مجموعة متنوعة من التقنيات لجعل التعلم ممتعاً، مثل استخدام الرسوم المتحركة والرسوم المتحركة والمؤثرات الصوتية، كما تتضمن المنصة أيضاً جانباً اجتماعياً، والذي يسمح للمتعلمين بالتواصل مع المتعلمين الآخرين والتنافس معهم في

تحديات تعلم اللغة، الأمر الذي يصبُّ كله في مصلحة التعلم والتفاعل النشط مع التطبيق والشعور بالإنجاز والتحفُّز المستمر.

٢. **Duolingo** متاح كموقع ويب وكتطبيق جوال: التطبيق متاح لكل من أجهزة iOS وAndroid ويمكن تنزيله مجاناً من App Store أو Google Play، تم تصميم التطبيق ليكون سهل الاستخدام وسهل التنقل، كما يتضمن أيضاً مجموعة متنوعة من الميزات، مثل متابع التقدم ولوحة المتصدرين وعداد الخطوط وواجهة مستخدم سهلة وبسيطة الاستخدام.

٣. **Duolingo** مجاني للاستخدام؛ ولكنه يقدم أيضاً نسخة مدفوعة تسمى Duolingo Plus، حيث يوفر Duolingo Plus ميزات إضافية، مثل التعلم بدون إعلانات والوصول إلى الدروس بلا اتصال بالإنترنت وقلوب غير محدودة، والقلوب هي ميزة في Duolingo تمثل عدد الأخطاء التي يمكن أن يرتكبها المتعلم قبل أن يضطر إلى بدء الدرس من جديد، ويتضمن Duolingo Plus أيضاً ميزة تسمى "مشاركة التقدم"، والتي تتيح للمتعلمين مشاركة تقدمهم مع الأصدقاء والعائلة.

٤. تم الإشادة بتطبيق **Duolingo** لفعاليته في تدريس اللغات: وجدت دراسة أجرتها جامعة مدينة نيويورك- City University of New York أن ٣٤ ساعة من دراسة Duolingo تعادل فصلاً دراسياً واحداً من دراسة اللغة على مستوى الكلية، وجدت الدراسة أيضاً أن Duolingo كان أكثر فعالية من تطبيقات تعلم اللغة الأخرى، مثل Rosetta Stone و Babbel.

٥. الإشادة بالتأثير الاجتماعي ل **Duolingo**: إذ تقدم المنصة دورات مجانية لتعلم اللغة للاجئين والمهاجرين، مما يساعدهم على الاندماج في مجتمعاتهم الجديدة، وتشارك Duolingo أيضاً مع منظمات مثل الأمم المتحدة والمنتمى الاقتصادي العالمي لتعزيز تعلم اللغة والتبادل الثقافي.

٦. تحميل برنامج Duolingo: لتحميل برنامج دوولينجو Duolingo آخر نسخة يمكنك ذلك من خلال موقع الذي يحتوي على العديد من البرامج التعليمية.

٣. مميزات منصة دوولينجو في التسويق اللغوي:

يقدم المادة لمتعلم اللغة بطريقة ممتعة ومشوقة يساعد على الفهم والمشاركة الفعالة داخل الغرفة الصفية.

- ومن خصوصيته أنه يعتمد على تدريس اللغات الحية ويعيش على المعلومات المتداولة وهي خاصية أساسية في عملية تعليم اللغة وتعلمها.
- يركز على المزج واستحضار كل المهارات التعليمية للمتعلم نحو مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة الكتابة.
- المعالجة الفورية للأخطاء التي تعرض المتعلم في انتقاله من تعلم اللغة إلى اللغة الهدف وهي نقطة مهمة في عملية الاستثمار الواقعي للغة في ارتباطها بسوق العمل.
- يتكيف برنامج دوولينجو حسب المستوى اللغوي للمتعلم فيمارس عليه التقويم حسب المرحلة التي يكون عليها مستوى المتعلم وقد يكون التشخيص قبلي أو بعدي. بمعنى أنه يراعي مستويات المتعلم متوسط، جيد، مبتدئ.....
- بناء تمارين قوية يراعي فيها مستوى المتعلم واحترام الفروق الفردية.
- دوولينجو برنامج مجاني يتيح لمتعلم اللغة الهدف تقييم ذاته بذاته بطريقة علمية وسهلة ومشوقة.
- عيوب برنامج دوولينجو:

- يعتمد برنامج دوولينجو في العديد من الحالات على ترجمة الجمل والكلمات من وإلى اللغة المستهدفة. هذا قد يؤدي إلى اعتماد مفرط على الترجمة بدلاً من فهم اللغة بشكل أصيل.

احتمالية الاعتماد الزائد على الترجمة:

- يعتمد برنامج دوولينجو في العديد من الحالات على ترجمة الجمل والكلمات من وإلى اللغة المستهدفة. هذا قد يؤدي إلى اعتماد مفرط على الترجمة بدلاً من فهم اللغة بشكل أصيل.

نقص التفاعل الاجتماعي:

- على الرغم من وجود ميزات اجتماعية في التطبيق، إلا أنه قد يفتقر إلى التفاعل الاجتماعي بالقدر الكافي مقارنة بالدروس التقليدية أو التعليم باللغة الحية.

- تأخر في تقديم التقييم التشخيصي:

يتيح للمستخدمين إكمال الدروس بشكل مستقل دون تقديم تقييم شخصي لأدائهم. هذا يمكن أن يجعل من الصعب تحديد نقاط الضعف والتقدم بشكل فعال.

تطبيق برنامج دوولينجو:

هو أداة قوية وممتعة لتعلم اللغات. يقدم مزايا ملموسة مثل توافره المجاني والمحتوى المتنوع. ومع ذلك، يجب أن نكون حذرين من التعقيم الزائد على الترجمة وضرورة تواجد المزيد من التفاعل الاجتماعي. إذا تم استخدامه بشكل متوازن مع وسائل تعليمية أخرى، يمكن أن يكون Duolingo أداة قيمة لتعلم لغة جديدة واكتساب مهارات لغوية جديدة.

روابط برنامج دوولينجو على الشبكة العنكبوتية

رابط الولوج إلى موقع [Duolingo](https://www.duolingo.com).

رابط تحميل تطبيق [Duolingo](https://www.duolingo.com) لهواتف الاندرويد.

رابط تحميل تطبيق [Duolingo](https://www.duolingo.com) لهواتف الايفون.